

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل وكذلك قوله ^ لكن ا ۞ يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى با ۞ شهيدا ^ فان شهادته بما أنزل اليه هي شهادته بأن ا ۞ أنزله منه و أنه أنزله بعلمه فما فيه من الخبر هو خبر عن علم ا ۞ ليس خبرا عمن دونه و هذا كقوله ! 2 2 ! و ليس معنى مجرد كونه أنزله أنه هو معلوم له فان جميع الأشياء معلومه له و ليس فى ذلك ما يدل على أنها حق لكن المعنى أنزله فيه علمه كما يقال فلان يتكلم بعلم و يقول بعلم فهو سبحانه أنزله بعلمه كما قال (قل أنزله الذي يعلم السر في السموات و الأرض) و لم يقل تكلم به بعلمه لأن ذلك لا يتضمن نزوله إلى الأرض اذا قال (أنزله بعلمه) تضمن أن القرآن المنزل الى الأرض فيه علم ا ۞ كما قال (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) و ذلك يتضمن أنه كلام ا ۞ نفسه منه نزل و لم ينزل من عند غيره لأن غير ا ۞ لا يعلم ما فى نفس ا ۞ من العلم و نفسه هي ذاته